

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول(23/52)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول الناظم رحمه الله. صل على النبي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول الناظم رحمه الله وبعده الخليفة الشفيق. اصل فيمن هو افضل - [00:00:00](#)

الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصل فيمن هو افضل الاخوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الصحابة

بمحاسنهم والكف عن مساوئهم. والفك عن مساوئهم وما شجر بينهم. يقول الناظم رحمه الله - [00:00:20](#)

وبعده خليفة الشفيق نعم نعم نقيب الامة الصديق. ذاك رفيق المصطفى في الغالي شيخ مهاجرين والانصار وهو الذي بنفسه تولى

جهاد من عن الهدى تولى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:00:40](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى فصل فيمن هو افضل

الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

وذكر محاسن وذكر الصحابة بمحاسنهم. والكف عن مساوئهم وما شجر بينهم رضي الله عنهم في هذا الفصل وهو الفصل الاخير.

المتعلق بمسائل العقيدة يليه خاتمة جامعة. في هذا الفصل خصه المؤلف والناظم في بيان فضائل الصحابة. ثم - [00:01:20](#)

مع بيان الفضائل رتب فظلمهم في الصحبة. فضل الصحابة في الصحبة. وفضل الصحابة في الصحبة بفضلهم في الخلافة وهذه

المسائل لماذا يعتني بها اهل السنة؟ في مسائل العقيدة يعنون بمسائل الصحابة بمسائل العقيدة ردا على المنحرفين. في الصحابة تبا

لهم او شتما - [00:01:50](#)

او تنقيصا او ازدياء لاحدهم او تفضيلا للمفضول منهم على الفاضل. وعلى افضلهم وفي هذا المبحث ردا على اهل البدع ولا سيما

طائفتان عظيمتان وما الروافض والنواصب روافض الذين رفضوا امامة الصحابة ولا سيما الشيخين. واعتقدوا ان الصحابة ارتدوا او

سبوهم او شتموهم - [00:02:20](#)

لو تعرضوا لهم الا اربعة او خمسة والنواصب الذين ناصبوا علي رضي الله عنه او ال البيت العداء ولهذا من اصول اهل السنة والجماعة

الوسطية ومن وسطيتهم وسطيتهم في باب الصحابة - [00:02:50](#)

ولهذا يقول شيخ الاسلام في الواسطية واهل السنة وسط في باب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين الروافض والنواصب

ووسط في الاسماء والاحكام بين الوعيدية من الخوارج والمعتزلة وبين - [00:03:10](#)

مرجئة ووسط في الاسماء والصفات بين المعطلة بين المشبهة الوسطية هي في هذا المقام. الصحابة رضي الله عنهم فضلهم بالفضل

على النحو التالي. افضل الصحابة الاربعة الخلفاء. وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. يليهم - [00:03:30](#)

بقية العشرة المبشرين بالجنة يليهم في المرتبة الثالثة السابقون الاولون من المهاجرين يليهم السابقون الاولون من الانصار. وفي

السابقين الاولين المهاجرين فان اهل بدر ومن غيرهم يلي هؤلاء من امن سوى ذلك قبل الفتح قبل الحديبية - [00:04:00](#)

سواء من المهاجرين او من الانصار. ثم من امن بعد الفتح بعد فتح الحديبية. ثم ايضا من امن بعد فتح مكة فهذا هو ترتيب الصحابة

رضي الله عنهم بالفضل من ناحية العموم. اما من ناحية - [00:04:30](#)

فاضل الصحابة بالاطلاق الصديق. ثم عمر ثم عثمان ثم علي وعلى هذا انعقد الاجماع. والاجماع لا يكون له مسوغ حتى يدل له دليل.

ودليل الاجماع ما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله - [00:04:50](#) وعندهما ان النبي صلى الله انهم كانوا يقولون على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. كنا نقول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس ابو بكر ثم عمر ثم عثمان والنبي حي بين اظهرنا ولا ينكر عليهم ولا يوجههم ولا - [00:05:10](#)

دل ذلك على ان الافضل افضل الناس بعد النبي من؟ ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ايضا فضل ابي بكر رضي الله عنه حث على سائر اتباع الانبياء. لعموم قوله كنا نقول والنبي بين - [00:05:30](#)

عمرنا افضل الناس في رواية خير الناس والناس تشمل الاولين ومن؟ والآخرين. ولما انعقد الاجماع على ان الانبياء هم افضل الناس كان اتباع الانبياء بعدهم وافضل اتباع الانبياء اتباع النبي. محمد عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم - [00:05:50](#)

ثم افضل هؤلاء الصديق رضي الله عنه والمسائل المعقودة في هذا الفصل هي مسائل الخلافة وفضل الصحابة على غيرهم وتفاضلهم فيما بينهم. وايضا وجوه تولي ومحبة وموالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمن فيهم اهل بيته. وايضا ذكر الصحابة بمحاسنهم. وفضائلهم - [00:06:10](#)

مناقبتهم والكف والوقوف والسكوت عن مساوئهم. المسألة الخامسة والاخيرة مسألة ما جرى بين الصحابة في الوغاء بسيوخهم يوم التقى الخصمان الفتنة التي وقعت بين الصحابة ما موقفنا منها وموقفنا منها وان كنت سافصله في اخر لكن اعجله ها هنا بما ذكره القحطاني الناندسي في نونيته حيث - [00:06:40](#)

قال دعنا جرى بين الصحابة في الوغى بسيوخهم يوم التقى الخصماني فقتيلهم منهم وقتلهم لهم في الحشر مرحومان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاظغان. اكرم بعائشة - [00:07:10](#)

من حرة ذكر مطهرة الازار حسان اكرم بفاطمة الرضا وبزوجها ومن هما لمحمد غصنان اخذهما بروضة احمد لله در الاصل والغصنان. وهذا وهذه ابيات من هذه النونية اشتملت على مسائله في العقيدة ومنها ما جرى بين الصحابة. يقول الناظم رحمه الله وبعده الخليفة الشفيق - [00:07:30](#)

نعم النقيب الامة الصديق. اي وبعد النبي صلى الله عليه وسلم بالفضل والامامة. والمثابرة الخليفة الشفيق نعم نقيب الامة الصديق. ذاك رفيق المصطفى في الغار شيخ والانصار وهو الذي بنفسه تولى جهاد من عن الهدى تولى. هذه الابيات الثلاثة مخصوصة في - [00:08:00](#)

ابي بكر رضي الله عنه الخليفة الشفيق خليفة لانه استخلف على امة النبي عليه الصلاة والسلام اسماعهم بعد رسول الله. فهو خليفة النبي في امته وهو خليفة الامة في شؤونهم - [00:08:30](#)

شفيق شفيق بالناس. وكان ابو بكر رضي الله عنه شفيقا رحيفا عطوفا ذاك رفيق المصطفى في الغاري او نعم رفيق الامة الصديق نعم نقيب الامة النقيب هو العريف وهذا يعرف في القبائل - [00:08:50](#)

فلان نقيب هذه القبيلة اي عريفهم وافضلهم وسيدهم. والصديق هذا الوصف وصف به ابو بكر رضي الله عنه متى؟ لما ان صدق النبي عليه الصلاة والسلام في خبر الاسراء والمعراج. حيث جاءه اهل مكة يفرعون - [00:09:10](#)

يرجون ان يخالف ابو بكر النبي في تأييده. قال اسمعت يا ابا بكر ما يقول محمد؟ يقول انه اثري به في ليلة الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء. قال والله لاني اصدقه بما هو اعظم من ذلك. يقول يأتيني خبر الليل. خبر - [00:09:30](#)

ليلا ونهارا واصدقه. ومن ذلك سمي الصديق. وهذا اللقب لقب به النبي وممن اقرهم على تلقيه به النبي عليه الصلاة والسلام على اللقب لقب به الصديق ممن لقبه به نبينا عليه الصلاة والسلام. ولهذا في احاديث كثيرة يقول - [00:09:50](#)

صلى الله عليه وسلم لعائشة لا يا ابنة الصديق من ذلك لما فسر عليه الصلاة والسلام قول الله جل وعلا والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجلة. انهم ايننا راجعون. ظللتها عائشة انهم العصاة الفسقة. الذين يزنون ويشربون الخمر ويسرقون - [00:10:10](#)

قال لا يا ابنة الصديق وهذا هو الشاهد لا يا ابنة الصديق. فاثبت ان اباها ماذا؟ صديق. لا هم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويخشون الا يتقبل منهم. والاية في اي سورة؟ في اوائل - [00:10:30](#)

المؤمنون قد افلح المؤمنون. اذا لقب الصديق لقب وهو علم على ابي بكر رضي الله عنه وممن لقبه بذلك النبي. واجمع على ذلك الصحابة حتى لم يعرف ابو بكر الا بهذا اللقب. بالصديق - [00:10:50](#)

ذاك اشارة الى قريب الذكر المعهود في اذهانكم. ذاك رفيق المصطفى في الغار الصديق رضي الله عنه رافق النبي عليه الصلاة والسلام في غاره غارها حراء ثور غار ثور حراء للنبي كان النبي يختلي به - [00:11:10](#)

بربه ويتبسل لربه. واما ثور فانه كان في مهاجره عليه الصلاة والسلام. ابو بكر من هو ابو بكر عرف بكنيته. ابو بكر والخنية ما قدم باب او بام او بابن. ابو بكر ام بكر ابن بكر - [00:11:30](#)

هذه تسمى في اللغة بالكنية. طيب اللقب؟ ما هو اللقب؟ ما اشعر بدم او مدح ذنب مثل ماذا؟ القصير الاعور السمين مدح الطويل وهنا الصديق. اذا ما اشعر بمسوخ او دم يسمى لقب. وما صدر باب او بام او بابن فهو ماذا؟ فهي كنية. الصديق رضي الله عنه - [00:11:50](#)

عنه اشتهر بكنيته حتى غلبت حليته على اسمه. غلبت كنيته على اسمه وليس له من الابناء بكر كما يقولون ولكن عادة العرب انهم يخلوننا الانسان من صغره. وهذه سنة ما زالت موجودة حتى عند الاكارم. اذا كني الانسان من صغره - [00:12:20](#)

فانه الغالب انه لا يلقي بلقب يسوءه به. وفي هذا حديث يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كنوا اولادكم قبل ان تسبقهم الالقاب. ومن عادة العرب انهم يثنون الابن بابيه - [00:12:40](#)

مثلا علي ابن عبد العزيز يكنى بماذا؟ علي؟ بابو بابي عبد العزيز. لهما؟ لاكبر باسم ابيه ودليله ان النبي عليه الصلاة والسلام يكنى بابي عبد الله وابي القاسم ودليله ايضا - [00:13:00](#)

انه سأل رجلا كم لك من الولد؟ رجل يكنى ابا الحكم قال لي شريح وفلان وفلان. قال من اخبرهم؟ قال شريح قال فانت ابو شريح اظن هذا لكم مهوب لي. ها؟ وجائنا خطأ. نعم - [00:13:20](#)

يكنى يكنى الصديق بابي بكر رضي الله عنهما وليس له بكر عمر رضي الله عنه ما كنيته ابو حفصة وليس له حفص الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله ابن عثمان - [00:13:50](#)

ابن عامر ابن عمرو ابن كعب التيمي. عبد الله ابن عثمان ابن عامر ابن عمرو بن كعب التيمي ابوه عثمان يكنى بابن ابي قحافة ابن يكنى بابي قحافة وابو بكر من كنيته انه ابن ابي قحافة فاسمه عبد الله - [00:14:10](#)

اما خلافة الصديق رضي الله عنه وهذه اميز ما تميز به الصديق عن الناس. انه خليفة وقد مضى لنا معكم طرف من هذا في هذه الخلافة ومسوغاتها من ذلك ما جاء في حديث عائشة - [00:14:40](#)

عائشة وحفصة وابي سعيد وابي هريرة وجابر وعبدالله ابن عمرو ان النبي عليه الصلاة والسلام امر ابا بكر فليصلي قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فراجعته عائشة مرارا ورجعته حفصة. فابي ابي عليه الصلاة - [00:15:00](#)

والسلام الا امامة ابي بكر. حتى قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر. ولهذا لما ذكر عليه الصلاة والسلام في مرضه قال لعائشة ادعي لي ابا بكر واخاك عبد الرحمن - [00:15:20](#)

ساكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائلنا انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. فهم عليه الصلاة والسلام ان يختم للصديق كتابا - [00:15:40](#)

يوصينه بالخلافة لئلا يتمنى متمني يقول انا اولى بامر المؤمنين. ثم اشار اشارة بخلافته قال ويأبى الله والمسلمون الا ابا بكر. وهذا الحديث في اه في صحيح مسلم جاء في سنن ابي داوود ان عائشة رضي الله عنها قالت آآ جاء في سنن ابي داوود عن عبد الله ابن زمعة انه - [00:16:00](#)

ولما استعيز بالنبي عليه الصلاة والسلام. استعذ به اي في مرضه احس من نفسه نشاطا. وانا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال الى الصلاة. قال فقال مروا من يصلي للناس. فخرج عبدالله ابن زمعة فاذا عمر في الناس - [00:16:30](#)

وكان ابو بكر رضي الله عنهما غائبا. قال فقلت يا عمر قم فصلي بالناس. فتقدم فكبر. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا جهوري الصوت. قال فاين ابو بكر؟ مستسلما - [00:16:50](#)

يأبى الله ذلك والمسلمون. فبعث الى ابي بكر رضي الله عنه فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة ثم صلى بعدها بالناس فهو امامهم.

وفي رواية انه لما سمع صلى الله عليه وسلم صوت عمر - [00:17:10](#)

قال ابن ابي زمعة خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اطلع رأسه من حجرته. ثم قال صلى الله عليه وسلم لا لا لا ثلاث مرات ليصلي

بالناس ابن ابي قحافة. فلما قدمه صلى الله عليه وسلم في امامة صغرى وهي امامة الصلاة دل على انه - [00:17:30](#)

اولى الناس بالانابة العظمى. جاء في الصحيحين من حديث محمد ابن جبير ابن المطعم ابن عدي. عن ابيه الجبير ابن من المطعم

والجبير ابن المطعم ممن من عليه النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بالفداء منها من الاسر في يوم - [00:17:50](#)

في بدر حتى قال يا جبير لو كان المطعم ابوك يعني حيا ثم كلمني في هؤلاء النسل في اسرى المشركين وكانوا سبعين فتركتهم له

ذكر صلى الله عليه وسلم ما كان من دخول النبي في جوار من؟ المطعم ابن عدي لما جاء من الطائف. اراد ان - [00:18:10](#)

يرد له جميلة ويرد له صنيعته. هذا حديث رواه محمد ابن جبير عن ابيه الزبير ابن المطعم. انه قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه

تسأله حاجة فامرها ان ترجع اليه. قال ارجعي الي مرة اخرى. قالت يا رسول الله ارأيت ان جئت فلم اجدك - [00:18:30](#)

ان جيت ما وجدته. اما انك ميت او انك مسافر او انك غائب. قال صلى الله عليه وسلم قالت المرأة ارأيت ان جئت ولم اجد كانها

تقول الموت. قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فاتي ابا بكر - [00:18:50](#)

تأتي ابا بكر ومعلوم ان النبي في حياته هو امير الناس وهو امامهم. فقله فاتي ابا بكر دلالة على ماذا؟ على انه اولى الناس بهذا. في

الصحيحين ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول بينما انا نائم - [00:19:10](#)

هذه رؤيا نبي ورؤيا الانبياء ماذا؟ وحي قال بينما انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو بئر عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها

ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين. ذنوبا او ذنوبين اشارة - [00:19:30](#)

الى مدة خلافته رضي الله عنه حيث استخلف كم؟ سنتين واشهرا وفي نزعه ضعف اشارة الى ضعف مدة خلافته الى والله يغفر له

ضعفه. ثم استحالت غربا هذا الدلو الصغير تحول الى غرف والغرب يعرفه من - [00:19:50](#)

بالتواني والابل وهو الدلو الكبير الذي لا يستطيع ان يحمله او ينزع منه الواحد بل يحتاج الى بعير استحال هذا الدلو الذي ينزع به

الناس الى غربا. الغرب هو الدلو العظيم. فاخذها ابن الخطاب - [00:20:10](#)

فلم ارى عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ظرب الناس بعطن يشير الى الخلافة الخلافة في عهده والفتوحات وطول مدة زمنه

وفي هذا اشارة الى من يستخلف بعد النبي وبعدها خليفة النبي ابا بكر رضي الله عنه - [00:20:30](#)

ابو بكر رضي الله عنه فضائله كثيرة جدا. والعلماء تفننوا في فضائل الصديق. والامام البخاري عقد في كتابه مناقب الصحابة ابوابا

في فضائل من؟ ابي بكر وفي فضائل عمر وفضائل الخلفاء الاربعة. من فضائل ابي بكر رضي الله عنهما جاء في الصحيحين من

حديث - [00:20:50](#)

ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال في خطبته ان الله خير ان الله تعالى خير عبدا بين الدنيا

وبين ما عنده. فاختر ما عند الله عز وجل. لاحظوا ما جاء الا رمز لهذا - [00:21:10](#)

ما فهمه فهمه الصديق. قال فبكى ابو بكر رضي الله عنه. فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا عن

عبد خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختر ذلك العبد ما عند الله. قال وكان ابو - [00:21:30](#)

ابو بكر اعلمنا فان رسول الله هو المخير. رسول الله هو المخير وفطن لها ابو بكر رضي الله عنه فلما بكى ابو بكر رضي الله عنه قال

النبي عليه الصلاة والسلام ان من امن الناس علي في صحبتته في ماله وصحبته - [00:21:50](#)

ابو بكر رضي الله عنه ولو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد

باب الاسد الا باب ابي بكر. وهذه فضائل مترادفة في فضل الصديق - [00:22:10](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام تمنى خلته ولكنه خيل من؟ خير رب العالمين وقلب المؤمن وقلب الانسان لا يتسع ان لقليل واحد وهو

من؟ الله جل وعلا. ولو كان يتسع لخليلين لاتخذ ابا بكر خليلا. ولو كنت - [00:22:30](#)

اذا من اهل الارض قليلا انك دخلت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته. لان قلبه عليه الصلاة والسلام مشغول بخلة عظيمة هي خلته لرب العالمين. ولهذا نبينا خير الله كما ان الخليل ابراهيم و خليل الله - [00:22:50](#)

هذا مما جاء في فضل ابي بكر رضي الله عنه. جاء في حديث ابي داود ايضا ان ابا بكر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم الليلة رؤيا فقال ابو بكر - [00:23:10](#)

فقال قلت انا يعني ابو بكر انا يا رسول الله رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر بابي بكر ثم وزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر بعمر. ثم وزن عمر وعثمان فرجح عمر بن عثمان - [00:23:30](#)

ثم رفع الميزان. قال فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان هذا اشارة الى الخلافة. اشارة الى الخلافة لان لا يختلف الناس ويتنازع الامر بعده صلى الله عليه وسلم. والاحاديث يا ايها الاخوة الدالة على فضله رضي - [00:23:50](#)

الله عنه احاديث كثيرة اختتم بها بما جاء مما دل على خلافته وان الناس لا يرضون الا هو وثباته الله عنه على مبدأه وانه لم يختلف على مبدأه ابدأ حتى عند المصيبة العظيمة والرزية الكبيرة في - [00:24:10](#)

صلى الله عليه وسلم وقد روى البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر ابن؟ بالسنة والصلح هي العالية مزرعته رضي الله عنها بالعوالي في جنوب المدينة. فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله - [00:24:30](#)

صلى الله عليه وسلم وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذلك ما كنت اعتقد الا ان النبي مات وهذا من هول الرزية وعظم المصيبة. وليبعثه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم. فجاء - [00:24:50](#)

ابو بكر رضي الله عنه على فرس ابلغ. ليس عليه سرد ثم دخل المسجد وعمر يحلف والله ليبعثه الله او ليحئن فيقطع ايدي رجال وارجلهم. فدخل رضي الله عنه حتى - [00:25:10](#)

جاز المسجد ودخل حجرة عائشة. والنبي صلى الله عليه وسلم مسجى. فكشف عن وجهه ثم قبله قال بابي انت وامي يا رسول الله طبت حيا وميتا. والله لا يكتب الله عليك الموتين. ابدأ - [00:25:30](#)

وهذا من الثبات الثبات الايمان من هذا يؤخذ انه يجوز للمسلم ان يقبل الميت اذا كان له به واي صلة اعظم من صلة الصديق بالنبي عليه الصلاة والسلام اخرج ابو بكر رضي الله عنه وعمر حاله - [00:25:50](#)

ثم قال ايها الحالف على رسلك. ايها الحارس على رسلك فترك الناس عمر حلفه وخطابته وعطفوا باعناقهم وشرأبوا بابصارهم الى النبي عليه الى ابي بكر رضي الله عنه ثم قال ايها الناس قال قبل ذلك حمد الله واثنى عليه وهكذا شأنهم. ثم قال - [00:26:20](#)

ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. هنا مقام تحقيق التوحيد وتحقيق العبودية لله جل وعلا. نعم. الصحابة حبهم لرسول الله اعظم حب واجله. والله وبالله اقولها ايمان ضارة لا احث بها ان حب الصحابة للنبي خير من حب كثير من المسلمين - [00:26:50](#)

والمغنيات والمدانين والمجانن واللاعبين واللاعبات والفاجرين والفاسقين والفاسقات نعم من المسلمين من يعرف سير هؤلاء ولا يعرف شيئا من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا بربي في الميزان لا يستوي ابدأ. ولا يجتمع حب الغناء وحب سماع - [00:27:20](#)

القرآن في قلب مؤمن ابدأ. كما لا يجتمع حب الدخان وحب الغبار في سبيل الله في قلب مؤمن ابدأ وفي صدره قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فاستدل - [00:27:50](#)

الله بالعبادة على انفراد بالوحدانية في الربوبية بانه حي لا يموت. ثم قرأ قول الله جل وعلا تمت وانهم ميتون. اذا اخبرنا الله عن موت النبي وموت غيره. ونحن سنموت كما مات اولئك - [00:28:10](#)

ولو كان احد سلم ونجي من الموت لسلم من خير من وطئت قدماه هذه البسيطة. نبينا صلى الله عليه وسلم وقد خيره ربه بين الخلود في الدنيا وبين الرفيق الاعلى فاختر جوار ربه. انك ميت وانهم ميتون. وقرأ قول الله - [00:28:30](#)

جل وعلا في سورة ال عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقاب ومن ينقلب على

عقبيه ان يرتد بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - [00:28:50](#)

الله الشاكرين. قال ففسح الناس بيكون. لانهم ايقنوا ان النبي وزالت هذه الكربة والشدة والنازلة والرزية بابانة وتوضيح الصديق لها حتى قال عمر والله لكأني ما سمعت هذه الاية الا الان. فلما بكوا خفت انفسهم واطمننوا واقتنعوا - [00:29:10](#)

صلى الله عليه وسلم ثم كان ما كان في امر السقيفة فبايع المسلمون اجمعون الصحابة من المهاجرين والانصار علي معهم بايعوا من؟ ابا بكر رضي الله عنه في امر السقيفة سقيفة بني ساعدة في المدينة. فاختار - [00:29:40](#)

المسلمون خليفة. اذا من نازع الصديق الخلافة فقد اجرى بالمهاجرين. واذرى بالانصار واحتقر الائمة وانتقص قدرهم كيف انهم قدموا من قدموا الصديق ولم يقدموا غيره. وقبح الله الرواح واشباه الروافض الذين قالوا ان الصديق غصب الخلافة عليا. وعلي بايعه اذا علي على مبدأكم جبان - [00:30:00](#)

كيف لم ينازع الصديق امرا صفه الله به؟ وهذا من اعظم الذرية واعظم الكذب على علي رضي الله عنه وعلى المؤمنين بل وعلى الله جل وعلا وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا الصديق اولى الناس - [00:30:30](#)

الخلافة اولاهم للخلافة ابو بكر. ذاك رفيق المصطفى في الغار. شيخ المهاجرين والانصار. نعم يا ايها اخوة من مناقبه رضي الله عنه انه رفيق المصطفى في الغار. لما هاجر صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر - [00:30:50](#)

من صحبهما؟ عبدالله بن اريقط صاحبه مع عامر بن فهيرة وكان يرضى عليهما غنما لابي بكر وكان خادما لابي بكر وكان دليلهم ابن اريقط الليثي وكان خريسا لكن الصحاب للنبي هو ابو بكر. وتعلمون قصة ذلك انه - [00:31:10](#)

عليه الصلاة والسلام لما اذن بالهجرة جاء الى ابي بكر رضي الله عنه اين؟ في بيته في وقت القائلة فاعلم ابو بكر لان النبي عند الباب فقال ما الذي جاء به؟ وهي ساعة لم يكن يأتي بها عليه الصلاة والسلام الى ابي بكر. فاختلى به فاعلمه انه قد - [00:31:40](#)

امر بالهجرة فقال يا رسول الله الصحبة والله ما سأل عن اهله ولا ولده ولا ماله ولا وطنه وانما اعز ما في صحبة حبيبه وخليه عليه الصلاة والسلام. قال صلى الله عليه وسلم اي نعم. ولكأني بقلب الصديق - [00:32:00](#)

قد ملئ فرحا لا تسعه الدنيا بمن فيها بصحبة من؟ صحبة النبي عليه الصلاة والسلام. وخبر الهجرة لا يخفى عليكم. كيف ان اسمى وعائشة عبد الله ابن فهيرة انهم من رهط ابي بكر وكانوا - [00:32:20](#)

يعثون الخبر للنبي ويأتونهم بعشائهم وغدائهم بل كان راعي ابي بكر وهو ابن فهيرة يرضى حول الجبل بغنم حتى يسقيهم من ماذا؟ من لبنها. فبقوا في الغار ثلاثة ايام. ونوه الله عن ذلك بقوله سبحانه اذ اخرجهم الذين كفروا - [00:32:40](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فالنتيجة ان الله انزل على عبده ابي بكر وعلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. مما جاء في دخولهم الغار ان النبي لما اراد ان يدخل الغار - [00:33:00](#)

جذبه ابو بكر وقال اصبر يا رسول الله حتى ادخل قبله. فدخل واصلحه وسد ما فيه من فرق يخشى ان تخرج منه حية او عقرب فتؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ الصديق يفدي بنفسه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:33:20](#)

بقوا في الغار ثلاثة ايام. حتى ان الطلب ادركهم ورقوا على الجبل. وبعث الله جل وعلى حمام ففسح على الغار عشة وعنكبوتا ففسح على بابه ماذا؟ خيوطا ليوهم الناس انه غار - [00:33:40](#)

ينقل قال ابو بكر والله يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى موضع رجله لرأنا. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما. ثاني اثنين اذ هما في الغار. فالذين فالذان في الغار هما افضل الناس. رسول الله وهذا الافضل - [00:34:00](#)

الاغلاق يليه الصديق رضي الله عنه. ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ وهذا يا ايها الاخوة اشارة الى معية خاصة. وهي معية الله لاوليائه واحبائه ورسله وعباده الصالحين فان الله معهم بنصره وتأييده واعانتته ونصرته فلا يبلغ اليهم - [00:34:20](#)

وهو سبحانه معهم يا ابا بكر ما ظنك باثنين والله ثالثهما؟ اذا ذاك الصديق او ذاك وش يقول الناظم؟ ها؟ نعم. ذاك رفيق المصطفى في الغابة. ذاك رفيق المصطفى في - [00:34:40](#)

ذاك رفيق المصطفى في الغار ومما جاء في فضله في القرآن يا ايها الاخوة قول الله جل وعلا في سورة الزمر والذي جاء بالصدق

وصدق به اولئك هم المتقون. من الذي جاء بالصدق؟ النبي عليه الصلاة والسلام. من الذي اول من صدق الناس في هذا الذي جاء به النبي - [00:35:00](#)

هو الصديق. ولهذا لقب بالصديق رضي الله عنه. مما جاء في فضله ايضا قول الله جل وعلا في سورة الليل اذا يغشى. قال فيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء - [00:35:20](#)

لوجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. فان هذا المعنى وهو الاسقى في هذه الاية وما بعدها هو الصديق رضي الله عنه. هو الذي خصه الله بالتقى والذي جاء بماله كله. صدقة لله. ولرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:40](#)

يتزكى به يطلب الزكاة وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. الصديق امن بسبب يقتل الصحابة عثمان امن الصديق بلال امر الصديق عمار امر الصديق اكثر الصحابة - [00:36:00](#)

سعد ابن ابي وقاص من؟ الصديق رضي الله عنه. وهكذا الدعوة تحتاج الى مؤيد كتأييد الصديق رضي الله تعالى نعم جاء في حديث الهجرة قالوا فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقه ابن مالك ابن جعفر - [00:36:20](#)

على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله؟ قال لا تحزن ان الله معنا ولا يخفاكم يا ايها ما كان من شأن الصديق رضي الله عنه لما كان لما ادركهم من؟ سراقه بن مالك. مما كان في الهجرة واقتصر بهذا - [00:36:40](#)

انه رضي الله عنه كان مرة يمشي امام النبي. ومرة يمشي خلفه. ومرة يمشي عن يمينه ومرة يمشي عن لما يفعل ذلك الصديق؟ يريد ان يفدي بنفسه رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. فاذا جاءه ات او سهم او طالب - [00:37:00](#)

يقول الرسول يكون الصديق دون من؟ دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذاك رفيق المصطفى في الغاري شيخ المهاجرين والانصار والمشخة هنا ليست مشخة سن وانما مشخة دين وامامة فهو امام المهاجرين وامام الانصار وافضلهم - [00:37:20](#)

رضي الله تعالى عنه وهو الذي بنفسه تولى جهاد من عن الهدى تولى. يشير الناظم الى مسألة حصلت عليه الصلاة والسلام في ارتداد المرتدين. وقد ارتد على عهد النبي في اخر حياته ثلاث طوائف. ارتد - [00:37:40](#)

قول من اهل اليمن ورئيسهم عهلة العنسي الملقب بالاسود العنسي وكان كاهنا متنبئا النبوة وكان من شأنه ان رأى النبي عليه الصلاة والسلام في قلبه في منامه رؤيا كانه في يديه سوارين من ذهب - [00:38:00](#)

فقيل ما اولتهما يا رسول الله؟ قال اولتهما كذايين. يكونان من بعدي يدعيان النبوة. فكان الاسود العنفي وكان من؟ مسيلمة الكذاب. واما الاسد العنسي فكفر الله المسلمين شره بقتل فيروز الدينمي - [00:38:20](#)

له الطائفة الثانية اللي تكدت بنو حنيفة وارتدادهم بسبب انهم صدقوا بنبوءة مسيلمة وقد مر علينا طرف من ذلك. الطائفة الثالثة بنو اسد لما صدقوا صليحة الاسد. وبنوا وصليحة الاسد - [00:38:40](#)

تاب بعد ما ادعى النبوة ورجع الى الاسلام رجوعا مرة اخرى. مما جاء في الصديق الله عنه في مناقبه انه عليه انه رضي الله عنه خرج خارج المدينة او خرج تقول عائشة رضي الله عنها خرج ابي - [00:39:00](#)

سيفه راكبا على راحلته الى وادي القصة. فجاء علي رضي الله عنه فاخذ بزمام راحله. ابو بكر الدابة وعمر وعلي على ها وعلي يجرها او ماسك فقال الى ابن يا خليفة رسول الله؟ من المخاطب بهذا؟ علي يخاطب الصديق اذا اقر - [00:39:20](#)

علي للصديق بهذا. الى ابن يا خليفة رسول الله؟ قال اقول لك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لم سيفك ولا تفجعنا بنفسك فوالله لان اصبنا بك لا يكون للاسلام نظام ابد - [00:39:50](#)

متى ذلك؟ لما امضى رضي الله عنه جيشا عقد النبي لوائه قبل موته وهو جيش سائر الى ما الى من الى الروم وقد امر عليه النبي من؟ اسامة ابن زيد الحب ابن الحب حب رسول الله - [00:40:10](#)

ابن حبه وقد سيره الى من؟ الى الروم وكان في هذا الجيش ابو بكر وعمر وعثمان وعلي من اصحاب النبي وكان اسامة عمره ثمانية عشرة سنة. ولكن هكذا الطاعة قبلوا بامامته. خرج رضي الله - [00:40:30](#)

عنه يريد الجهاد راتبا فرسه ولم يرجع حتى الجأ المسلمون عمر وعثمان وعلي وحتى قبل اسامة برجوع ابي بكر. ولما قال له الناس

كيف تعقد لوا والناس في هذه المصيبة والرزية؟ والله تأكلنا العرب عن بكرة ابيها. قال والله - [00:40:50](#)

لا ارض لا انقض لواء عقده النبي عليه الصلاة والسلام. فسير الجيش فسمع العرب في هذا الجيش بلغ اطراف الشام فقالوا ما سار اولئك القوم في هذا الجيش الا ولهم قوة ومنعة فهابتهم العرب. وهذا من البركات التي حصلت لابي بكر - [00:41:10](#)

لما امضى امضى ماذا؟ امضى جيش النبي عليه الصلاة والسلام. مما حصل في هذا من النوادر انه جاء الصحيح خروج ابي بكر وعلي رضي الله عنهما يمشيان في الطريق. فوجد ابو بكر الحسن ابن - [00:41:30](#)

يلعب مع الصبيان وكان صغيرا. فحمله ورفع وقال بابي شبيهه بالنبي. ليس شبيهه بعلي فيه بابيه بابي شبيهه بالنبي ليس شبيهه بعلي. وعلي رضي الله تعالى عنه يضحك. والحديث في - [00:41:50](#)

في حين في مناقب الحسن رضي الله عنه يبحث اي مقرا ابا بكر بهذا القول. حارب المرتدين فاجتمع عليه الناس كيف تحاربهم وممن ناقشهم في هذا؟ عمر رضي الله عنه قال اليسوا يشهدون ان لا اله الا الله؟ قال والله لاقاتلن من - [00:42:10](#)

بين الصلاة والزكاة. والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. والله لو منعوني عناقا او عقالا كانوا يؤدونه للنبي عليه الصلاة والسلام لقاتلتهم عليه. لقاتلتهم عليه فما هو الا ان الله جل وعلا لابي بكر - [00:42:30](#)

الان الله لعمر للصحابة ما فطن اليه الصديق رضي الله عنه. ولم يجتمع المسلمون اجماعا كاجماع على المرتدين. حتى ذكر العلماء ان اقوى الاجماع التخريبية ما كان من اجتماع الصحابة على قتال المرتدين - [00:42:50](#)

هذا اقوى اجماع حصل بعد النبي عليه الصلاة والسلام لان الله فتح بصائرهم بما وفق اليه فقه وفهم ورأي اختيار الصديق رضي الله عنه اللهم ارض عن ابي بكر وارض عن عمر وارض عن عثمان وارض عن علي وعن سائر العشرة واصحاب الشجرة - [00:43:10](#)

وعن المهاجرين والانصار وعنا معهم بصحتهم ولطفك ورحمتك علينا وعليهم يا ارحم الراحمين. اللهم اجمعنا في زمرة في زمرة فاننا نحبه ونحب نبيه. اللهم اجعلنا ممن يحشر معهم في عييين. اخوانا على سنن متقابلين. والله تعالى اعلم. وصلى الله - [00:43:30](#)

سلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والاسئلة ان شاء الله في مقام اخر لاني عندي ارتباط والسلام عليكم ورحمة الله - [00:43:50](#)